

قائمة دولية بإرهابيين جدد في صفوف المرتزقة

الإرهاب في اليمن يخدم مخططات تحالف العدوان

مكافحة الإرهاب تطارد «السوبر ماركت» وتصمت عن جيوشه الجرارة!

وطالب الفار هادي بإصدار قرار رئاسي لاستلام الأراضي والأسلحة التي تحت سيطرة أبي العباس بتعز.

وفي هذا السياق أصدر المدعو عادل فارح المعروف بأبي العباس بياناً استنكر فيه إعلان دول خليجية عدة إياه ضمن قائمة الإرهابيين.

8 = تشهد القائمة لأول مرة في تاريخ مكافحة الإرهاب تصنيف سوبر ماركت في اليمن، وهو محل تجاري صغير مجهول المكان والتبعية، وهذا يدل على عدم جدية شعارات مكافحة الإرهاب وتصنيفاته المتناقضة، فقوائم الإرهاب الأمريكية السعودية تتجاهل الجيوش الجرارة من الإرهابيين في مأرب وتعز وعدن التي تحارب الشعب وتقتل الأبرياء، وتستكت عن المؤسسات والبنوك التي تنقل أموال الإرهاب وتغسل أمواله..

9 = الملاحظة الجديدة والكبرى في قائمة الإرهاب الأمريكية السعودية أنها تكرر تنظيم "داعش" كواقع موجود وثابت في اليمن، بل وتفرض عقوبات على قيادته ومعاملته المالية كأمر واقع لا يجوز إنكاره، ولم تفسر أمريكا كيف وصلت داعش لليمن، وما هي الجهات التي قدمت الدعم المالي واللوجستي والعسكري له؟

وفي سياق تكرس أمريكا والداعش كواقع موجود في اليمن يقبل به العالم ويشعر باستمرار المشروع الأمريكي الغربي الخليجي في محاربة التنظيم، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية -الربيع- عن مقتل 60 عنصراً من تنظيم "داعش" في اليمن خلال الأيام العشرة الأخيرة، وقال المتحدث باسم البنتاغون، إريك باهون: "إن العمليات الأمريكية المستمرة لمكافحة الإرهاب ضد "داعش" بالمناطق غير المحكومة في اليمن استمرت عن طريق تنفيذ غاراتين جويتين منفصلتين بمحافظة البيضاء، وأكد باهون: "أن الغارات تسببت في مقتل 9 متشددين، وأضاف: في الأيام العشرة الأخيرة تمكنت القوات الأمريكية من استهداف وقتل 60 عنصراً "داعش" في اليمن..

وفي شأن مختلف يستعمل الإرهاب في تصفية الحسابات في الصراع الداخلي بين ما يسمى الجيش الوطني المدعوم من هادي والسعودية من جهة، وبين الحزام الأمني المدعوم من الإمارات من جهة ثانية، حيث تمكن انغماسيو تنظيم القاعدة -الأتين- من اختراقات دفاعات الحزام الأمني في مديرية مودية شرق في أبين، وفجر مسلحو القاعدة سيارة مفخخة بالمعهد التقني بمديرية مودية الذي تخذذه قوات الحزام الأمني موقراً لها. وفي هذا الشأن شن مسلحو القاعدة هجوماً عنيفاً عقب التفجير على جنود الحزام الأمني قتل على أثره أحد الجنود، فيما فجر آخران نفسيهما في مكان الاشتباكات، قتل فيه أربعة من جنود الحزام، فيما أصيب آخرون.

وفي سياق مشابه فلك خبراء -الأسبوع الماضي- متفجرات عبوة ناسفة زرعت أسفل سيارة امام وخطيب مسجد الرحمن بحي اللوم بمديرية دار سعد، وذكر شهود عيان ان مجهولين زرعوا عبوة ناسفة أسفل سيارة الشيخ محمد علي الناشري حيث اكتشفها لحظة خروجه لاداء صلاة الظهر، ووصلت الى المكان قوة من جهاز تفكيك المتفجرات وباشرت تفكيك العبوة الناسفة.. ويعد هذا الحادث تواصلاً لعمليات تصفية أئمة المساجد السلفية بعدن على يد جهات مجهولة.. كما فككت وحدة نزع الإنغام والمتفجرات بقوات النخبة الحضرية بقيادة المنطقة العسكرية الثانية -الثلاثاء- عبوات ناسفة بمدينتي المكلا وعيل باوزير، وقال مصدر مسؤول بقيادة المنطقة العسكرية الثانية: ان وحدة نزع الإنغام تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة تزن 50 كيلوجرام من المتفجرات محشوة بأسطوانة غاز معدة وجاهزة للتفجير بمنزل أحد قيادات تنظيم القاعدة الإرهابي بمديرية عيل باوزير بعد أن تم رصد من قبل الأجهزة الاستخباراتية، كما تمكنت كذلك من تفكيك عبوة زرعت بسيارة تابعة لقوات النخبة الحضرية في مدينة المكلا.



أمريكا تكرر لتواجد عسكري دائم لداعش في اليمن

الأمريكية لوزارة الخزانة الأمريكية والاستخبارات جميعها تستهدف منظمات ومؤسسات وقيادات فيما تسمى شرعية الفار هادي وحكومته وميليشياته، وعلى الرغم من ذلك لم تستهدف الإداة الخليجية أو الأمريكية تلك الشرعية الإرهابية وميليشياتها وأحزابها وقياداتها، مما يؤكد على الأهداف السياسية لقوائم الإرهاب والمتاجرة بها لإغراض سياسية واقتصادية لخدمة المشروع الأمريكي وحلفائه في المنطقة.

وفي شأن متصل برزت ثلاثة أسماء في القائمة الأمريكية الخليجية الجديدة ضمن الأسماء المعلنة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية.. محافظ يعني سابق وعضو في اللجنة الاستشارية في رئاسة الوزراء، وقيادي بارز فيما يزعم أنه المقاومة الشعبية، وجاء عضو اللجنة الاستشارية في الحكومة اليمنية وأمين عام حزب الرشد اليمني "عبد الوهاب الحميقاتي" وعضو الوفد الحكومي في مشاورات جنيف وعضو هيئة علماء اليمن في مقدمة تلك الأسماء، كما شملت القائمة محافظ البيضاء السابق نافذ القيسي، كما ضمت القائمة القيادي البارز فيما يسمى المقاومة الشعبية بمحافظة تعز الشيخ "عادل فارح الذبحاني" المكنى بأبي العباس الذي يقود الجبهة الشرعية، وفي القائمة أيضاً مؤسسة الرحمة الخيرية في محافظة حضرموت التي يرأسها الشيخ عبدالله بن فيصل الأهدل إضافة إلى سوبر ماركت الخير مجهول المصدر.

7 = تحمل القائمة طابعاً سياسياً إذ ركزت على السلفيين كأبي العباس والحميقاتي، وتجاهلت أكبر قادة الإخوان وموزم، وكأنها تخدم طرفاً في الصراع الداخلي السعودي الإماراتي وحلفائه، ولذلك رحب بها الإصلاح بقوة،

2 = تتناقض وتتصادم معايير وأهداف قوائم الإرهاب الأمريكية السعودية، حيث تشمل اعتبارات سياسية كتصنيفها حزب الله وإيران دولاً ترعى الإرهاب، واعتبارات منطقية كتصنيفها قيادات ومؤسسات قطرية وصفت بأنها تدعم الإرهاب.. كما ان السعودية ترفض تصنيف منظمات إرهابية موضوعة دولياً على قوائم الإرهاب: كجبهة النصرة وجيش الإسلام في سوريا.

3 = تجاهلت القائمة السعودية الأمريكية قيادات وأشخاصاً وكيانات صنفتها وزارة الخزانة الأمريكية سابقاً في قوائم الإرهاب كالزندان والأهدل ومؤسسة الصرافة للعمقي، وكذلك غابت عن القائمة شخصيات ومنظمات صنفت إرهابية من السعودية في إطار الصراع القطري السعودي، كما تكررت في تلك القائمة بعض الشخصيات بشكل عشوائي مصنفة إرهابياً ضمن قوائم الخزانة الأمريكية والاستخبارات الأمريكية: كالقيسي والحميقاتي.

4 = المستغرب من تلك القائمة أن اغلب القيادات والكيانات المصنفة إرهابياً تقيم في السعودية بشكل رسمي وتمارس عملها ونشاطها السياسي والتجاري والخيري في مثل قناة الرشد التي يقودها القائد السلفي عبد الوهاب الحميقاتي.

5 = لم تحدد القائمة العقوبات ولا نوعها، وما هي الجهة المنوط بها تنفيذها، وان كانت تلك العقوبات هي عقوبات مالية فقط بتوقيف الرصد ومراقبة الحسابات المالية في السعودية مع التنسيق مع دول الخليج وأمريكا، وتجاهلت تلك العقوبات وقف النشاط الإرهابي والاعتقال والمحاسبة والمحاكمة.

6 = كل المؤشرات في القائمة الحالية والقوائم الخليجية السابقة، وفي القوائم

تدل كل الدلائل السياسية والأطماع الاقتصادية ووقائع العدوان على اليمن على أن توظيف الإرهاب في اليمن سياسة أمريكية خليجية يتم استثماره ودعمه ويسمح له بالتمدد والتوسع حتى أصبح الإرهاب ومزاعم محاربه واقعا حقيقيا يتم من خلاله ترسيخ احتلال اليمن عسكرياً وإقامة القواعد العسكرية الأجنبية بجزره ومناطقه بحجة مكافحة الإرهاب، كما يهدف المخطط الأمريكي لمكافحة داعش إلى تمكين الإرهاب باليمن لاستمرار معركة محاربه دولياً ونقل قيادات وعناصر داعش من العراق وسوريا إلى اليمن لاستنزاف المنطقة والعالم مالياً وسياسياً وعسكرياً، فيما يعرف بالحملة الدولية الأمريكية لمكافحة داعش والتي تضم 64 دولة من ضمنها دول العدوان على اليمن، كما يستخدم الإرهاب لتكريس قوى محلية في الصراع الداخلي.

وفي هذا السياق تكرر العمليات العسكرية الأمريكية باليمن، بأنها تضرب تنظيم داعش وتحاربه، وزعمت أمريكا ان داعش ينشر معسكراته ويدير عناصره في أكثر من محافظة يمنية.. وتدعو تلك التصريحات الأمريكية المتزايدة عن وجود داعش ومحاربه في اليمن للشك والريبة، وتفضح المخطط الأمريكي السعودي لنقل تنظيم داعش من سوريا والعراق وتوطينه في اليمن استفادة من الغطاء العسكري والسياسي الذي يوفره العدوان على اليمن، وكذا عززت مخططات أمريكا العربية في محاربة الإرهاب مهزلة تصنيف الإرهاب، وإصدار قوائم إرهابية مؤقتة ومتضاربة، لمنظمات وشخصيات أصيلة تعمل ضمن تحالف العدوان.

وفي شأن متصل صنفت السعودية -والتي تعدّ الراعي والممول للإرهاب- والدول المشاركة في المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب بالرياض -الربيع- كيانين يمينيين و 11 شخصاً كقادة وممولين وداعمين لتنظيم القاعدة وتنظيم "داعش" الإرهابي، وشملت القائمة 11 شخصية أغلبها من السلفيين إضافة إلى جمعية الرحمة الخيرية باليمن، وسوبر ماركت الخير.. وقال مسؤولون في الإدارة الأمريكية: ان الولايات المتحدة وسبع دول خليجية استهدفت 13 متعمداً من تنظيمي القاعدة وداعش في تحرك يقول مسؤولو الإدارة إنه سيوقف تمويل الإرهاب في اليمن، ومن بين المستهدفين كبير المسؤولين الماليين في داعش باليمن يعرف بأبي العباس، وقائد فرقة الغنيمات في التنظيم هناك، وقال المسؤولون بالإدارة الأمريكية ان هذا هو أول تحرك مشترك لفرض عقوبات من واشنطن ودول الخليجية.

وفي هذا السياق يمكننا قراءة وتلخيص أهم نقاط الاستراتيجية الأمريكية السعودية من تصنيف الإرهاب وقياداته والمنظمات الإرهابية في اليمن بالآتي:

1 = الملاحظ أن القائمة الجديدة لتصنيف الإرهاب هي قائمة سعودية خليجية أصدرها ما يسمى بمركز الملك سلمان لمكافحة الإرهاب وباركتها وزارة الخزانة الأمريكية، دون ان تتضح الأسس والمعايير المشتركة بين تلك الدول المختلفة القيم والمعايير في الحكم على الإرهاب والمنظمات الإرهابية، وكذلك لم تبارك الدول الأوروبية والفرنسية القائمة الجديدة لمكافحة الإرهاب، على الرغم من أنها مشتركة مع أمريكا ودول الخليج في تحالف دولي لمحاربة داعش في العراق وسوريا.

مواجهات عسكرية بين مرتزقة الإمارات والسعودية

تحركات لمجلس «الزبيدي» لإنهاء سيطرة «الفار هادي» على المحافظات الجنوبية انتفاضة شعبية رافضة لحكومة الفنادق.. و«الفار» يغارلها بتغييرات وزارية



وقد عززت قوات النخبة من تواجدتها في منطقة العلم القريبة من حقل "عباد" النفطي، وسط محافظة شبوة.

وفي الاطار ذاته ذكرت مصادر محلية ان طائرات حربية وطائرات الابانتي الاماراتية شاركت في المعركة التي نشبت بين قوات النخبة الشبوانية وبين اللواء 115 التابع لعلي محسن المعزز بتعزيرات عسكرية من المنطقة العسكرية الاولى، وأفاد الشهود بان الطائرات الاماراتية قامت بقصف ميليشيات هادي ومحسن وأوقعت فيهم قتلى وجرحى، ما اضطرها الى التراجع للمنطقة التي كانت تحركت منها. وفي سياق مشابه حذرت مصادر عسكرية وقبلية من ان كل المؤشرات تدل على قرب التصادم والصراع بين قوات المرتزقة المواليين للإمارات والمواليين للسعودية على نقاط التماس الفاصلة بينها للسيطرة على المناطق النفطية في حضرموت وشبوة.. هذا وقد اتهم عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي سالم العولقي القوات التابعة لعلي محسن الاحمر بسبعها للسيطرة على المناطق النفطية في محافظتي حضرموت وشبوة، وان تلك القوات تهدف لإسقاط عدن كعاصمة مؤقتة علاوة على مناطق الجنوب الأخرى، وإغراقها في الفوضى، والعبث بها خديماً وأمنياً، بغرض إعادة الجنوب مرة أخرى لسيطرة تلك القوى المتنفذة.



وفي سياق مختلف ادت الخلافات السياسية بين المجلس الجنوبي التابع للإمارات والقوات العسكرية المحسوبة على الخان علي محسن وحزب الإصلاح لمواجهة عسكرية بين الطرفين للسيطرة على نقط حضرموت وشبوة، حيث انتشرت قوة موابية للفار هادي في مرتفع جبلي استراتيجي وسط محافظة أبين الأحد، وجاء انتشار اللواء 115 مشاة في جبل يسوف المطل على مدينة لودر، استباقاً لوصول قوات الحزام الأمني الموالية للإمارات، والتي تنتشر منذ شهر في محيط مدينة لودر.. هذا وقد كانت قوات الحزام الأمني تسيطر على جبلي "يسوف" و"عكد" بمديرية لودر، وسط محافظة أبين قبل انسحابها نهاية العام الماضي قبل ان تعود إلى مديرتي الوضيع ومودية ولودر والشریط الساحلي بالمحافظة.

وفي سياق متصل تمركزت قوة موابية للخان "علي محسن" نائب هادي معززة بأسلحة ثقيلة في نقطة الخشعة الواقعة بين محافظتي حضرموت وشبوة، وجاء تمر كرها بعد انسحابها من مثلث حراد بشبوة، عقب اشتباكها -السبت- مع ما تسمى قوة النخبة الشبوانية الموالية للإمارات، وصباح الأحد عززت القوة القادمة المتمركزة في نقطة الخشعة، بقوة تم استقدامها من قيادة المنطقة الأولى بمديرية سينون بوادي حضرموت، تضم "4" أطقم ومدرعتين وعشرات الجنود، وكانت القوة متجهة -السبت- إلى حقل العقلة النفطي بمحافظة شبوة، غير ان قوات النخبة منعتها من الوصول الى مثلث "حراد" .. هذا

تنحسر وتتلاشى ما تسمى شرعية هادي الفندقية مع مرور الايام وتتوسع النخبة الشعبية والجمهورية ضد عبثها وفسادها ومرتزقتها ومؤسساتها المتهاوية، وتكاد تلك المؤسسات العسكرية والأمنية والإدارية لميليشيات الشرعية ان تصادم بينها عسكرياً وحزبياً ومناطقياً، كونها بنيت على ولاءات حزبية ضيقة وكرس الفساد والمناطقية والارتزاق، كما انها تعبر عن مخططات مشبوهة وتخدم مشاريع العدوان التدميرية، ما ادى بها الى التصادم والتناقض والتصارع، وان كان على مستوى نطاق ضيق، إلا انه قابل للانفجار والتوسع.

وفي هذا الشأن تمكن ما يسمى المجلس الجنوبي الانتقالي المدعوم اماراتياً من تكريس سلطته الشعبية في المحافظات الجنوبية وعمل على احلال منظماته ومؤسساته مكان مؤسسات شرعية الرتراق المتهاوية الضعيفة العاجزة.

حيث دشّن المجلس -الثلاثاء- مهرجانات جماهيرية بمدينة عزان في اطار نزول ميداني كبير يشمل كل المحافظات الجنوبية لافتتاح مراكز له.

وفي سياق مشابه عقدت قيادات المجلس -الربيع- لقاءً مجتمعياً بشخصيات سياسية واجتماعية بحضرموت في مدينة المكلا عاصمة المحافظة.

وفي شأن متصل قال عيدروس الزبيدي رئيس المجلس: ان قوات النخبة الحضرية ستسيطر على وادي حضرموت خلال الفترة القادمة، مؤكداً دعم المجلس لهذه العملية، كما أكد ان التوجه القادم جنوباً هو دولة فيدرالية تحكم فيه كل محافظة نفسها، متحدثاً مشروع الفار هادي ليمن من ستة اقاليم، كما افتتح المجلس الانتقالي الجنوبي الخميس مقره الرئيسي بالمكلا.

وفي سياق رفض شرعية الخان هادي الفندقية وعدم الاعتراف بحكومته ومؤسساته أعلنت هيئة رئاسة ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي خطوات تصعيد شعبي ضد حكومة الفار هادي لإسقاطها بسبب فشلها.

وفي الاطار ذاته استندت السعودية ورئيس حكومة الفار هادي من عدن للرياض -الربيع- بحجة التشاور ومناقشة المستجدات على الساحة اليمنية.. هذا وقد ذكر سياسي جنوبي واعلامي مقرب من قيادة المجلس الانتقالي ان تغييرات مرتزقة في حكومة المرتزقة ستصدر خلال الايام القليلة القادمة، وقال "منصور صالح": مغادرة من دغر لعهد مرتبطة بالتعديل الحكومي القادم الذي سيشمل تغيير عدد من الوزراء، وكذا تغيير قيادات بعض المحافظات ومنها عدن ولحج والضالع، وأضاف المصدر: ان القرارات القادمة هدفها بشكل اساس انهاء وجود القيادات الجنوبية المحسوبة على المجلس الانتقالي في مؤسسات الشرعية المزعومة.